للشيخ حمادي الكواز الحلي

فلو كان حيّاً نبي الهدى ... محمد كان المعزى به
ولو كنت فاطمة تنظرين ... سلب العدو لأثوابه
خلعت فؤادك للحزن او ... كساك المصاب بجلبابه
فما خلت من قد براه الاله ... في الدهر غوثاً لمنتابه
به الخطب ينشب اظفاره ... ويمضي به حد انيابه
ويبتاً سمى رفعة فاعتدى ... وشهب الهدى دون اطنابه
تخر الملوك له سجداً ... وتهوى الملائك في بابه

كالحسين في مبدئه كالحسين في تضحيته وجهاده ، كالحسين في سمو رسالته ونبل مقصده.

علينا ان ننتصر للحق مهما كان الثمن الذي يتطلبه .

وعلينا كذلك ان نوقف الظالم والمستبد عند حده ولا نكون عونا له في استبداده واستهتاره بالصالح العام .

علينا ان نضع هذه وتلك نصب اعيننا ولا نبقى متمسكين بالبكاء وشق الجيوب ولطم الخدود ليس الا ، وما البكاء في الواقع الا وسيلة من وسائل التنفيس عن النفوس الحزينة ، ولكنه لايجدي نفعاً ولايترك اثرا تنتفع به الامة والوطن كما يرام ، بل يزول بمجرد زوال ذكر المصاب وهذا مالا نريده ابدا .

علينا الى جانب هذه التقاليد التي لابد لنا من التمسك بها واحياء ذكرها ومعالمها ، ان نسبر غور موقف الحسين ع في كربلا ونستعرض رسالته جيدا فنحذوا حذوها ونسير على هداها ؛ ففي رسالته دروس وعبر ما احوجنا الى التمسك بها والاكتشاف من معينها لاسيما ونحن في مثل هذا الظرف العصيب الذي يتطلب التعاون والتآزر والتشاور؛ لا التخاذل والتناحر والعمل على تشتيت الكلمة وتفريق الصفوف ؛ فبهذا وحده نكون قد حققنا رسالة الحسين ع والا فلا ؛ وكلنا امل ان تتظافر جهود المخلصين من رجالاتنا وشبابنا فيعملوا سويا لتحقيقها ونشر مبادئها ؛ فانها منهاج حافل بما نتطلبه وننشده من اهداف .

الكاظمية : صبري الزبيدي

الحرية في وثبة الحسين

سل التاريخ ينبئك ان الحرية عنصر جوهري في حياة الانسان النبيلة والامم الكريمة ، لاتزول ولا تفنى ، ولايمكن ان يتنازل عنها صاحبها ، ليس لانها احد العناصر الخالدة في الحياة فحسب ، بل هي اقوى هذه العناصر واظهرها اثراً ، بل هي العنصر الذي يزداد قوة في النفس الكريمة كلما ازدادت عوامل مقاومتها ، ومن الغريب في امر الحرية انها لا تكون في فترة من الفترات اقوى منها في الفترة التي يخيل الى الناس فيها انها تلاشت ومحيت من النفوس آثارها .

في هذه الفترة ، تجد ان الحرية قد اندفعت ، مما حسبه المارقون المستبدون من قبرها ، قوية هائلة القوة ، تقتلع في طريقها ما يصادفها من عوامل المقاومة والضغط ، بالغة هذه العوامل من الشدة والعنف والقسوة ما بلغت .

وهكذا وثب الزئبال (الحسين بن علي عليه السلام) من مكمنه ذائدا عن حريته فانطلقت الفضائل من عقالها وانبثق نور الحرية والحق وتحطمت اصنام المستبدين الخارجين عن شرعة النبي والدين الحنيف ، وتوارى ظلمهم في تراب الخزي وقضى على انحلال او شك ان يستفحل . .

أجل كان انحلال وكان استبداد ولكن الله تعالى هيأ للمؤمنين بطلا اطلق قذيفته ايذاناً بالانقلاب ، فصدعت اركان الاستبداد والكفر .

وثب الحسين عليه السلام ذائداً عن حريته وثبة مليئة بالهدى تنطوي على اعظم الفضائل البشرية التي لازال معظمها يحتاج الى الكشف عنها وتعرفنا بروحها وبحقيقتها كما تحتاج الى اظهار العالم عليها واطلاعه على حقيقتها وروعتها .

ولو ان قادة الامم المختلفة جردوا انفسهم من الهوى والتعصب فدرسوا شخصية الحسين لاقتنعوا بما فيها من مثل عليا تكفل لهم اسعاد امهم وتقدمها .

ونحن لا نصل الى ما نصبوا اليه من حرية واستقلال وسعادة الا بالسير على النهج الذي انتهجه الحسين في وثبته الخالدة .

قلعة سكر محمد علي الكاتب